

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في العشاء السنوي تكريماً للمسؤولين في المعاهد والمدارس في الشمال

أيها الأصدقاء

مرحباً وأهلاً وسهلاً بكم، في جبيل، كما في برسا، كما في دير القمر وزوق مصبح.

جامعة سيّدة اللويزة قلب مفتوح ويد ممدودة ومنبر لأهل التربية والثقافة، فأهلاً بمن

يعمل من أجل الانسان والتربية ولبنان.

لن أحدثكم اليوم عن التكامل بين المدرسة والجامعة، ولن أخاطبكم بضرورة التعاون

والاستثمار التربوي، ولن أشرح لكم أوضاع الجامعة وتطورها على الصعد كافة. فهذه

تعرفونها وتمارسونها وتعلمون مبادئها، بل أكتفي اليوم، بطرح بعض الأسئلة حول الوضع

العام الذي نعيشه:

١- اليوم ذكرى مئوية الإبادة لإخوتنا الأرمن: متى يستفيق الضمير ونشهد إقراراً بهذه

المجزرة ومحاكمة لمن ارتكبها، وإنذاراً للذين لا يزالون يرتكبون مجازر الإبادة في

هذه المنطقة، ولا رادع ولا ضمير ولا عاصفة إيمان في وجه من يشوّه صورة الله

ويغتال حقوق الانسان؟

٢- البارحة كان إضراب تربوي: سنوات واضرابات واعتصامات واتهامات، عيب هو

الاستخفاف بحقوق أهل التربية: يحاولون أن يجعلوا من المعلمين والأساتذة أخصاماً

لأصحاب المدارس والمسؤولين عنها. هذه كذبة واضحة. لماذا لا نعمل معاً، وزارة

وأرباب عمل وعمّالاً، لإنقاذ الوضع التربوي وإنقاذ السنة الدراسية من الضياع،

والسعي الى عدم الوقوع في فخّ إلغاء الامتحانات وإعطاء الإفادات المدرسية؟ إنه دورنا جميعاً لتحقيق هذا الهدف. فتعالوا نعمل لتحقيقه.

٣- كنت خلال الأيام الماضية في الولايات المتحدة الأميركية، وقد عملت جهدي للإطلاع على المناهج والأوضاع التربوية في أهمّ الجامعات الأميركية وبناء جسور التعاون، كما عملت على استكمال موضوع الاعتماد Accreditation. وإنني أوكد لكم أن وضعنا التربوي اللبناني، ورغم كل الظروف الصعبة، هو وضع مقبول عالمياً. علينا، جميعاً، العمل بوعي ودقّة، على وضع مؤسساتنا على طرق الحداثة التكنولوجية. هذا لا يعني إلغاء الثقافة التقليدية، ولكن، لا يمكننا اللحاق بركب الحضارة العالمية، إلا من باب التكنولوجية الحديثة، فتعالوا نعمل في هذا الاتجاه.

أيها الأصدقاء

المنطقة تلتهب، الوضع اللبناني قلق، العالم يحيا على خط التوتّرات. ورغم كل ذلك، ها نحن، نتابع الطريق. قدرنا الجغرافي والتاريخي والانساني، أن نكون شهوداً للحقيقة، وأن نسعى لتقدّم الانسان. وأملنا أن نبقى شهوداً، ولا نتحوّل الى شهداء. هذا ما يؤمن به مديرنا في فرع الشمال الأب سمير غصوب الذي أتوجّه إليه بالشكر والمحبة، مع معاونيه، وجميع العاملين في هذا الفرع. فتحية لكم، وشكراً، وأهلاً وسهلاً.